الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

7 يوليو 2023 11:16 صباحا

سلطان الجابر يدعو لدعم الدول الأكثر تعرضاً لتداعيات تغير المناخ

إسلام أباد /وام

«COP28» أكد الدكتور سلطان أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، الرئيس المعيَّن لمؤتمر الأطراف أن القيادة في دولة الإمارات توجه دائماً بدعم جهود التنمية المستدامة، ومد جسور التواصل والتعاون مع المجتمع الدولي، وأنها حريصة على تطوير الشراكة مع جمهورية باكستان الإسلامية في المجالات المختلفة؛ من أجل تحقيق المصلحة المشتركة لشعبي البلدين، بما في ذلك دعم مشروعات الطاقة المتجددة في باكستان.

جاء ذلك خلال زيارة الجابر إلى إسلام أباد، ضمن جولة الاستماع والتواصل العالمية التي يجريها بصفته الرئيس حيث دعا إلى تعزيز التعاون في العمل المناخي، وزيادة الدعم المقدم للدول«COP28» المعيَّن لمؤتمر الأطراف النامية الأكثر تضرراً من تداعيات تغير المناخ.

والتقى الجابر، خلال الزيارة، محمد شهباز شريف، رئيس الوزراء الباكستاني، ونقل له تحيات القيادة في دولة الإمارات، خاصةً إعداد خطة عمل فاعلة للاستجابة للحصيلة العالمية لتقييم التقدم «COP28» وناقش معه أولويات أجندة المحرز في تحقيق أهداف اتفاق باريس، وتوفير التمويل المناخي، وتفعيل صندوق معالجة الخسائر والأضرار، وزيادة القدرة الإنتاجية لمصادر الطاقة المتجددة ثلاث مرات بحلول عام 2030، والتكيف مع تداعيات تغير المناخ وضمان المرونة في مواجهتها، والحلول القائمة على الطبيعة.

والتقى سلطان الجابر أيضاً، شيري رحمن، وزيرة التغير المناخي والبيئة الباكستانية، لمناقشة التحديات التي تواجه باكستان نتيجة الظروف الجوية القاسية الناجمة عن تغير المناخ.

وقال الجابر: إن «لتغير المناخ تأثير شديد في حياة مليارات البشر، والشعب الباكستاني يعرف هذا حق المعرفة»، مشيراً إلى فيضانات العام الماضي المدمرة التي ألحقت الضرر بما لا يقل عن 30 مليون فرد، وأدت إلى تشريد عازمة على تحفيز العالم، «COP28» الملايين، ودمار البنية التحتية، وخسائر اقتصادية كبيرة. وأضاف أن رئاسة للتركيز خلال المؤتمر على تلبية احتياجات الناس، وتحقيق آمالهم، والاستماع إلى أصواتهم، والاستجابة لمطالبهم عبر الطموح والعمل.

ودعماً لجهود باكستان في تسريع تحقيق انتقال منطقي وعملي وعادل في قطاع الطاقة، شهد الدكتور سلطان الجابر،

ورئيس الوزراء الباكستاني، توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الطاقة والبنية التحتية في دولة الإمارات وحكومة باكستان؛ لتعزيز التعاون في الاستثمار في مشروعات الطاقة المتجددة وتطويرها في باكستان؛ حيث وقع المذكرة كلٌ من شريف العلماء، وكيل وزارة الطاقة والبنية التحتية في دولة الإمارات، ورشيد محمود لانغريال، وكيل وزارة الطاقة الباكستانية.

وأكد الدكتور سلطان الجابر، حاجة العالم إلى بناء منظومة الطاقة المستقبلية، بالتزامن مع خفض الانبعاثات من منظومة الطاقة الحالية، بما يشمل زيادة القدرة الإنتاجية للطاقة المتجددة ثلاث مرات، ومضاعفة كفاءة الطاقة وإنتاج الهيدروجين، مع ضرورة تحقيق صافي انبعاثات صفري من غاز الميثان بحلول عام 2030، والحياد المناخي بحلول عام 2050.

وأضاف: «يجب علينا توفير مزيد من التمويل المناخي بشروط ميسرة، وتطوير مؤسسات التمويل الدولية وبنوك التنمية المتعددة الأطراف، مع تحفيز القطاع الخاص للقيام بدور أكبر في تمويل المناخ، ولا بد من وفاء الدول المتقدمة بالتزامها بتوفير مبلغ الـ 100 مليار دولار من التمويل المناخي سنوياً لدول الجنوب العالمي، وتفعيل صندوق الخسائر والأضرار».

وخلال زيارته، ألقى الجابر كلمة في أكاديمية الخدمات الأجنبية التابعة لوزارة الخارجية الباكستانية، تناول فيها ضرورة إعادة العالم إلى المسار الصحيح لتحقيق أهداف اتفاق باريس. ولفت إلى الحاجة إلى «حماية الطبيعة، وتعزيز النظم الغذائية، والارتقاء بتدابير التكيف، وإدراج الصحة في أجندة العمل المناخي لأول مرة»، كما أشاد بمبادرات التشجير الطموحة في باكستان، التي ستؤدي إلى التوسع في مخازن الكربون الطبيعية، والمحافظة على النظم البيئية والتنوع البيولوجي، وتحسين الحماية من تدهور الأراضي وتأثيرات المناخ.

رافق الدكتور سلطان الجابر، في زيارته إلى باكستان، حمود الجنيبي الأمين العام المكلَّف للهلال الأحمر الإماراتي، الذي أكد دور الهيئة الحيوي في مجال الاستجابة الإنسانية في باكستان، خلال الأزمات والكوارث التي لحقت بالأشقاء هناك في الأعوام الماضية، بسبب الفيضانات المتعاقبة، التي تعد نتيجة مباشرة للتغيرات المناخية التي طرأت على كوكب الأرض، وكانت باكستان من أكثر الدول تأثراً بها.

وقدمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عبر مكتبها في باكستان، المساعدات الإنسانية منذ عشرات السنين، ونفذت العديد من البرامج الإغاثية والمشاريع التنموية في مختلف المجالات الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والسكنية، والخدمية.

ومن منطلق حرص دولة الإمارات على دعم الدول الشقيقة والصديقة، تواصل الهيئة جهودها ومبادراتها في دعم الدول المتأثرة، للحد من تداعيات الكوارث الطبيعية خاصة الفيضانات والزلازل.

والتقى الدكتور سلطان الجابر، في العاصمة الباكستانية إسلام أباد، عدداً من أعضاء برنامج مندوبي الشباب الدولي الذراع الشبابية لاتفاقية الأمم المتحدة «YOUNGO» وممثلي منظمة «COP28» للمناخ التابع لمؤتمر الأطراف الإطارية بشأن تغير المناخ؛ حيث استمع إلى قصصهم وجهودهم لدعم العمل المناخي، ورحب بآرائهم وأفكارهم حول ضرورة تعزيز المشاركة الهادفة للشباب في العملية التفاوضية المناخية متعددة الأطراف.

أكثر مؤتمر أطراف احتواء للجميعح بحيث يجمع كافة «COP28» وأكد الجابر، حرص دولة الإمارات على أن يكون المعنيين على طاولة المفاوضات، ويتبع نهجاً شاملاً وكلياً، لمواجهة التحديات العالمية التي يمثلها تغير المناخ.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©